بتمويل من
الإتحاد الأوروبي

حصيلة

بلورة مسار مشروع سيري في اليمن

جدول المحتويات

03 أولويات محلية، وتقدّم منهجي متواصل

04 مؤسسات مُعزَّزة لخدمة مجتمعاتنا

05 نهج عمل "سيري"

05 الأرقام الرئيسية

06 إقتباسات

07 الورشة التقنية التي تُساهم في تحسين إدارة النفايات في مأرب

11 خطوة بخطوة: ورشة الأطراف الاصطناعية في عدن تُعيد الاستقلالية

15 طُرق جديدة تُعيد الحياة إلى مأرب

19 خدمات صحية مُحسّنة ونتائج أفضل

أطفال يلعبون بسعادة في حيهم النظيف، بعيداً عن مخاطر مياه الصرف الصحي والأمراض المنقولة عبر المياه.

23 الطاقة الشمسية تُنير عدن

27 شوارع أنظف ومجتمع أكثر صحة: أثر نظام الصرف الصحي الجديد في الشحر

31 الري الحديث يُحيي مَزارع التمور في تريم

35 الرعاية الصحية في الأماكن الأكثر احتياجاً

37 مركز طوارئ جديد يوفّر خدمات طبية لسكان وادي مأرب

41 مديرية صالة تستعيد حيويتها عبر مشاريع البنية التحتية

45 نساء عدن في صدارة التنمية الاقتصادية المحلية

49 حياة أفضل للحيوانات ولمربيها

53 بداية جديدة للنساء في لحج

أولويات محلية، وتقدّم منهجي متواصل

في مختلف أنحاء اليمن، تتصدر السلطات المحلية جهود التعافي. ورغم التحديات المعقدة التي تواجهها – من بنية تحتية متهالكة إلى أزمات اجتماعية واقتصادية طارئة– فإنها تواصل تقديم الخدمات الأساسية التي يحتاجها السكان في مديرياتهم بكل التزام.

من خلال مشروع تعزيز الصمود المؤسسي والاقتصادي في اليمن "سيري" – الممول من الاتحاد الأوروبي والمنفذ من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – تمكنت السلطات المحلية من تعزيز قدراتها في التخطيط وإدارة الموارد والاستجابة للأزمات. لكن هذا المشروع لا يقتصر على بناء القدرات فحسب، وإنما يرتكز على شراكة حقيقية تجمع بين المواطنين والقطاع الخاص والمؤسسات الرسمية، تقوم على الحوار والشفافية وتحديد الأولويات المشتركة والمساءلة المتبادلة.

من خلال دعوة أفراد المجتمع وروّاد الأعمال لتحديد احتياجاتهم الأكثر إلحاحاً، والعمل معهم جنباً إلى جنب لتلبية تلك الاحتياجات، أعادت السلطات المحلية خلال السنوات الخمس الماضية بناء ما هو أكثر من مجرد بنية تحتية — لقد أعادت بناء الثقة.

من مراكز الرعاية الصحية المجددة وتركيب أعمدة الإنارة إلى أنظمة المياه النظيفة وحلول إدارة النفايات، أصبح الأثر واضحاً وملموساً على نطاق واسع. فقد أصبح أكثر من 7 ملايين شخص في تسع محافظات يتمتعون بوصول أفضل إلى الخدمات العامة. تم تصميم كل مشروع وتنفيذه من قبل المجتمع المحلي، مما يبرز ما يمكن تحقيقه عندما تكون المؤسسات مجهزة بشكل مناسب ويكون المجتمع مشاركاً بشكل فعال.

تقدم القصص في هذا المنشور لمحة عن هذا التقدم. تُظهر كيف يمكن للاستثمارات الصغيرة أن تُعيد الفرص، والكرامة، والأمل، والاستقرار، عندما تُوجَّه من قبل الأشخاص الذين يعرفون مناطقهم أفضل من غيرهم.

بينما نتطلع إلى المستقبل، هدفنا هو الحفاظ على هذا الزخم وتوسيع نطاق الوصول إلى المزيد من المديريات والمحافظات. فنحن نُدرك تماماً أن تعافي اليمن يتطلب جهداً متكاملاً من صانعي القرار إلى المجتمعات المحلية، وبالعكس — مجتمعاً تلو الآخر، وبالشراكة مع القادة المحليين الساعين لإحداث أثر واضح وتحسين ملموس في حياة الناس.

— زينة علي أحمد، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في اليمن

— غابرييل مونيرا فينيالس، سفير الاتحاد الأوروبي لدى جمهورية اليمن

مؤسسات مُعزَّزة لخدمة مجتمعاتنا

تُثمِّن وزارة الإدارة المحلية التقدم الكبير الذي أحرزته السلطات المحلية من خلال مشروع تعزيز المرونة المؤسسية والاقتصادية في اليمن "سيري". فمن خلال التركيز على الحلول العملية والتأثير الدائم للمجتمعات، دعم الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي المؤسسات على مستوى المديريات لتبني دوراً قيادياً أكثر فاعلية في تلبية احتياجات السكان عبر وضع الخطط، وتحديد الأولويات، وإدارة التنفيذ، وتحسين الخدمات مع تعزيز المساءلة.

وقد تحقق هذا التقدم بفضل اتباع الممارسات والتوجهات والأولويات المحلية. حيث تعكس خطط التنمية والصمود للمديريات، التي تم إعدادها عبر عمليات تشاور شاملة، الاحتياجات الحقيقية وتطلعات مجتمعاتنا. ومن خلال صندوق الصمود والتعافي المحلي، حولت السلطات المحلية هذه الخطط إلى إجراءات ملموسة، وحققت نتائج في مجالات الصحة العامة والبنية التحتية وسبل العيش، مما عزز الصمود المؤسسي والاقتصادي.

ما يميز هذا النهج هو أنه قائم على القيادة المحلية. فكل مرحلة — من التخطيط وترتيب الأولويات إلى التنفيذ والتقييم — تمت بقيادة من هم الأقرب إلى المجتمعات التي يخدمونها.

لقد قام مشروع "سيري" بدور محوري في صقل المهارات وخلق بيئة متكاملة، تسهم في إزدهار المجتمع المحلي. فالمجتمعات القوية تُبنى بمؤسسات قوية وبإرادة جماعية، وإيمان راسخ بقيمة العمل المؤسسي. فلنجعلها منارة للتنمية المستدامة.

لقد قدم المشروع مساهمة كبيرة في تمكين السلطات المحلية من البدء في الاستجابة لتحديات وأزمات لم تواجهها من قبل: مثل التعاون مع القطاع الخاص المحلي لتحفيز التنمية الاقتصادية، وخلق فرص العمل، وإدارة وتوطين النازحين داخلياً، والاستجابة للكوارث الطبيعية والبشرية.

هذه النتائج تُبرز أهمية الملكية المحلية. عندما تقود المؤسسات ويشارك المواطنون والقطاع الخاص، تكون النتائج ذات معنى ودائمة. إن نموذج "سيري" يخطو خطوة واعدة نحو الاستقرار، والتنمية، وتحسين سبل العيش، والتقدم طويل الأمد في اليمن.

وتؤكد الوزارة مجدداً التزامها المستمر بهذا النهج القائم على القيادة المحلية. فمن خلال مؤسسات قوية، نضمن أن الحكم المحلي لا يحقق النتائج على مستوى المديريات فحسب، بل يضع أيضاً أساساً لمستقبل مستدام.

— حسين الأغبري، وزير الإدارة المحلية – الجمهورية اليمنية

نهج عمل "سيري"

عمل مشروع تعزيز القدرة المؤسسية والاقتصادية في اليمن "سيري" جنباً إلى جنب مع السلطات المحلية في 45 مديرية موزعة على تسع محافظات (حضرموت، لحج، تعز، صنعاء، الحديدة، عدن، مأرب، إب، وحجة) لتعزيز قدراتها في مجالات التخطيط، وإدارة الإنفاق العام، وإدارة مخاطر الكوارث، وغيرها من المهام الأساسية المرتبطة بعملهم.

وفي أعقاب هذه التدخلات الرامية إلى بناء القدرات، قامت السلطات المحلية بتمكين المجتمعات والأعمال من المشاركة الفعالة في عمليات التخطيط. أتاح هذا النهج التشاركي المجال أمام للمجتمعات المحلية والأعمال التعبير عن احتياجاتهم وتطلعاتهم، والتي جرى تضمينها في عملية تحديد الأولويات العامة.

ومن خلال هذا التفاعل المباشر، حرصت السلطات المحلية على أن تعكس أولويات وتطلعات المجتمعات ورواد الأعمال في خطط التنمية المحلية لتعزيز الصمود على مستوى المديريات. ،وقد تم تمويل هذه الخطط، التي أعدتها وتبنتها السلطات المحلية، من خلال صندوق الصمود والتعافي المحلي التابع لمشروع "سيري" ومن خلال هذا التمويل، تمكنت السلطات المحلية من تنفيذ 177 مشروعاً، نستعرض فيما يلي بعضاً منها.

قامت السلطات المحلية في 45 مديرية ضمن تسع محافظات بتأهيل وتطوير 177 خدمة عامة، بالإضافة إلى إنشاء خدمات عامة أخرى

6,599

أُتيحت أو دُعِمت 6,599 فرصة عمل عبر تقديم التدريب الفني والمِنح لصغار المنتجين والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أكثر من

7 مليون شخص

حصل على خدمات أفضل في مجالات الطاقة المتجددة والنظيفة، والرعاية الصحية، والطرق، والصرف الصحي، والتعليم المهني، والمياه.

580

تم دعم 580 مشروعاً صغيراً ومتوسطاً و33 مجموعة منتجة.

يجري حالياً بناء أربعة أسواق تصديرية:

1- سوق الصادرات السمكية في المكلا، حضرموت

2- سوق العسل في القطن، حضرموت

3- سوق التمور والبصل في مديرية تريم، حضرموت

4- سوق القهوة في مناخة، صنعاء.

إقتباسات...

"لم نكن نستطيع السير بأمان في الليل.أما الآن، مع وجود أعمدة الإنارة، أصبح المجتمع ينبض بالحياة من جديد."
— عبد الجبار، نائب رئيس لجنة المجتمع، الوحدة السكنية في مديرية البريقة، عدن

"كنا نضطر لقطع خمسة كيلومترات، فقط للحصول على الدواء. الآن، نحصل على الرعاية في مركز السلام الصحي، دون أن نعرض حياتنا للخطر للوصول إليها."
— فاطمة، أم لثلاثة أطفال، مديرية دار سعد، عدن

"قبل رصف الطريق، كنا ندفع لنقل كيس من الأسمنت يدوياً. أما الآن، تقوم الدراجة النارية بإيصالها حتى باب المتجر."
— أمير، من منطقة ثعبات في مديرية صالة، تعز.

"سابقاً، كانت تستغرق مراجعة طلبات تراخيص الأعمال والموافقة عليها نحو 3 أشهر. أما الآن، لا تتجاوز العملية 3 أيام."
— حسن الكثيري، مدير مكتب الأشغال العامة بسيئون، محافظة حضرموت

أطفال يمشون ويلعبون على الطرق التي تم رصفها حديثًا.

الورشة التقنية التي تُساهم في تحسين إدارة النفايات في مأرب

في السابق، كانت النفايات تتكدس في شوارع مدينة مأرب بسبب تعطل مركبات جمع القمامة، مما سبب أزمة بيئية وصحية خانقة. لم تكن هناك ورشة مخصصة للصيانة، فكانت الأعطال تستغرق وقتاً طويلاً لإصلاحها وتكلف مبالغ طائلة، وغالباً بلا نتائج فعالة. ومع تضاعف عدد السكان بفعل النزوح، ازداد الضغط على الخدمات بشكل كبير.

استجابت السلطات المحلية للحاجة العاجلة بإنشاء ورشة مركزية للصيانة، والتي أصبحت واقعاً بدعم من صندوق المرونة والتعافي التابع لمشروع "سيري". هذه الورشة تتيح الآن إجراء إصلاحات سريعة وفعالة للمعدات الحيوية، مما يضمن استمرار خدمات النظافة دون انقطاع.

قائد فريق الوحدة المركزية للصيانة في صندوق النظافة والتطوير يتحدث مع فريقه.

منذ انطلاقها:

87%
من المعدات المعطلة تم إصلاحها

41
مركبة وآلة لجمع النفايات
تم صيانتها بشكل منتظم

انخفاض
في خطر انتشار الأمراض

فريق وحدة الصيانة المركزية في صندوق النظافة والتطوير يقوم بإصلاح جزء من مركبة.

الورشة التي تضمن استمرارية الخدمات

يقول عبدالخالق، أحد المهندسين العاملين في الورشة: "هذه الورشة خففت عبئاً ثقيلاً عن كاهل قطاع النظافة. في الماضي، كانت الأعطال تؤدي إلى تأخير طويل، أما الآن فالإصلاحات تتم بسرعة، ونحافظ على نظافة المدينة واستمرار العمل بسلاسة."

الورشة مزودة بمعدات حديثة، منها ماكينة خراطة لصناعة قطع الغيار، ومحطة لحام لإصلاح الهياكل، مما قلل الحاجة إلى موردين خارجيين وكلفة الصيانة.

سرعة في الاستجابة تُمكّن التشغيل دون انقطاع

عبدالله، أحد فنيي الورشة، يصف التغيير بأنه غير مسبوق، ويقول: "في السابق، لم نكن نمتلك حتى الأدوات الأساسية. اليوم، لا نقوم فقط بإصلاح معظم الآلات، بل نصنع بعض القطع بأنفسنا عند الحاجة."

نحو بيئة أكثر نظافة وصحة أفضل

نجاح الورشة لم يقتصر على جمع النفايات، بل انعكس بشكل مباشر على صحة الناس وجودة حياتهم. يقول فؤاد، مدير الورشة: "في الماضي، كانت النفايات غير المجمعة بيئة مثالية للأمراض. أما الآن، فبفضل جاهزية المعدات، تراجع خطر التلوث وأصبحت المدينة أكثر أماناً وصحة."

ويضيف: "الموضوع لا يتعلق فقط بالصيانة، بل ببناء نظام مستدام يدوم لسنوات."

الطريق نحو تحقيق الاستدامة المالية

توسعت الورشة لتشمل خدمات خارج نطاق النظافة، حيث تقدم اليوم صيانة للآلات الثقيلة التابعة للأشغال العامة، وشركات النقل، والمقاولين. وأصبحت مركزاً خدمياً يعتمد على نفسه.

من خلال تحقيق إيرادات وتقليل الاعتماد على الدعم الخارجي، تُثبت ورشة مأرب المركزية أن الحلول المحلية قادرة على إحداث تغيير دائم – إصلاحاً تلو الآخر.

خطوة بخطوة: ورشة الأطراف الاصطناعية في عدن تُعيد الاستقلالية

بشار يتلقى العلاج الطبيعي لرجله الاصطناعية.

بالنسبة للعديد من الناس في اليمن، فقدان أحد الأطراف كان يعني فقدان الاستقلالية. دون الوصول إلى الأطراف الاصطناعية عالية الجودة، كان الأفراد يعانون من صعوبة العثور على عمل، أو رعاية العائلة، أو التنقل بحرية. في دار سعد بعدن، كانت ورشة الأطراف الاصطناعية الرئيسية في المنطقة تحتوي على معدات قديمة، وطاقة غير مستقرة، وموارد محدودة لسنوات – حتى الآن.

مع الدعم الفني والتدريب والمنح المطابقة، تم إحياء الورشة. ومع المعدات الجديدة، أصبحت الورشة الآن تنتج أطرافاً اصطناعية عالية الجودة وتستعيد القدرة على الحركة.

فرصة ثانية للحركة

بعد أن فقد بشار، وهو لحام، ساقه في حادث في مكان العمل، كانت فترة تعافيه طويلة ومليئة بالتحديات. "في البداية، شعرت أن جسدي كان يعمل ضدي"، يتذكر. "أصبح من المستحيل القيام بالأشياء البسيطة مثل الجلوس، والمشي، والوقوف." مع قدرة الورشة المحسّنة، تم تركيب طرف صناعي له وتلقى الدعم التأهيلي الذي كان بحاجة إليه.

على الرغم من أن التكيف كان صعباً في البداية، إلا أنه وجد الدعم والتحفيز في الآخرين الذين مروا بتجربة مشابهة. "أدركت أنه كان عليّ قبول هذه الحقيقة الجديدة إذا أردت المضي قدماً"، يقول. اليوم، عاد إلى عمله كلحام، يتسلق، بل ويمشي لمسافات طويلة دون صعوبة. "مع الدعم المناسب، لا يجب أن تتوقف الحياة بعد بتر الطرف."

الورشة لم تقتصر على توفير طرف صناعي لمحمد فقط، بل أعادت له استقلاله.

"في البداية، لم أتمكن من المشي، ناهيك عن العمل،" يتذكر. "الآن أستطيع المشي لمسافات طويلة، وأستطيع أيضاً إدارة متجري."

داخل ورشة الأطراف الاصطناعية، يقوم العمال بصناعة الأطراف الاصطناعية حيث يحضرون المواد بعناية اللازمة لاستعادة القدرة على الحركة والاستقلال لأولئك الذين يحتاجون إليها.

بناء القدرات، تغيير واقع

في قلب هذه القصص التي تغير الحياة يوجد رمزي، مدير ورشة الأطراف الاصطناعية. كل يوم، شهد كيف يمكن أن تجعل الموارد الصحيحة كل الفرق. "مع مصدر طاقة ثابت، وآلات حديثة، ومواد أفضل، نحن نخدم مجتمعنا حقًا. يأتي الناس إلى هنا باستخدام العكازات أو الكراسي المتحركة، غير قادرين على التحرك بشكل مستقل"، يتأمل رمزي. "ثم، يخرجون وهم واقفون بكل فخر، مستعدون لمواجهة الحياة مجدداً."

بدعم من مشروع تعزيز المرونة المؤسسية والاقتصادية في اليمن، لم تقم ورشة الأطراف الاصطناعية في عدن فقط بإعادة القدرة على الحركة والاستقلالية، بل توفر أيضاً الرعاية والخبرة والابتكار اللازمين لمساعدة الناس على استعادة حياتهم بثقة وكرامة.

طُرق جديدة تُعيد الحياة إلى مأرب

رجل يسير على الطريق التي تم رصفها حديثًا في حي السلام.

كانت شوارع السلام في مدينة مأرب بمحافظة مأرب مليئة بالحفر والغبار والمياه الراكدة، مما جعل الحياة اليومية عبئاً ثقيلاً على السكان.

كانت الطرق غير المستوية تؤدي إلى ازدحام مروري، كما كانت تحجز مياه الفيضانات وتحوّل الأسواق إلى مستنقعات. تراكمت القمامة وانتشرت الأمراض، مما أثر سلباً على حركة الناس وتسبب في تدهور الأعمال التجارية المحلية بسبب صعوبة الوصول.

لكن اليوم، بدأ فصل جديد بعد رصف ثلاث شوارع رئيسية، تمتد إلى ما يقارب 10,000 متر مربع.

هذا التغيير أعاد الحياة إلى المدينة، وساهم في تحسين التنقل، وتعزيز الصحة العامة، وفتح آفاق جديدة للنمو الاقتصادي.

الطريق يخدم الآن أكثر من **1,500** ساكن، بما في ذلك أصحاب المتاجر.

حيٌّ جديد

يحكي شمسان، صاحب أحد المحلات التجارية، الصعوبات التي كانت تواجهه في الماضي. كان نقل البضائع معركة لوجستية، وكانت السماء ملبدة بالغبار والتلوث، بينما كان الأهالي يعانون من القلق المستمر على سلامتهم وسلامة ابنائهم. يقول: "كنت دائماً أخشى أن يقع ابني في حفرة أو يتعرض لأذى بسبب الطرق التالفة."

ويضيف: "لكن الآن، أصبحت الشوارع آمنة، نظيفة، وأجمل بكثير." الرصف لم يحسن المنظر العام فقط، بل ايضاً الطرق المعبدة قضت على المخاطر البيئية وساهمت في تحسين صحة الحي. تراجع الغبار والمياه الراكدة قلل من انتشار الأمراض، في حين أن أنظمة الصرف الجديدة ضمنت عدم تراكم مياه الأمطار في الشوارع والمنازل.

تمهيد الطريق للنمو

بالنسبة للتجار المحليين، كان الأثر ملحوظاً أيضاً. يقول علي، صاحب أحد المحلات التجارية: "المشروع هذا انعكس بشكل إيجابي على النشاط التجاري."

ويضيف: "أصبح الناس يزورون المنطقة أكثر للتسوق لأن التنقل أصبح أسهل، والمنطقة أصبحت أنظف."

كما أدى تحسين الشوارع إلى تغيير ثقافي، حيث أصبح السكان أكثر اهتماماً بالحفاظ على نظافة محيطهم.

طفل يركب دراجته الهوائية التي
تم رصفها حديثًا في حي السلام.

نهج مبتكر في التنمية الحضرية

وفقاً لناصر، مدير مكتب الأشغال العامة في مأرب، تم تصميم مشروع رصف الطرق بعناية لضمان استدامته على المدى الطويل. يقول: "لم نكتفِ بوضع الحجارة فقط، بل قمنا بتخطيط وتصميم شبكة صرف صحي فعالة لمنع الفيضانات وتحسين تدفق المياه."

لقد أثار نجاح المشروع اهتماماً أكبر بتطوير البنية التحتية في المدينة. يقول ناصر: "نحن نعمل حالياً على دراسة لتوسيع هذه المبادرة."

أثر راسخ

بينما يستعد حي السلام لاستقبال مستقبل أكثر نظافة وسهولة في الوصول، يمتد تأثير تعبيد الطرق إلى ما هو أبعد من مجرد الراحة.

يقول شمسان: "الآن، يمكننا العيش بدون الغبار، والتلوث، والمخاطر التي كانت تلاحقنا بسبب الطُّرق القديمة."

خدمات صحية مُحسّنة ونتائج أفضل

في أحد أكثر المجمعات الصحية ازدحامًا في عدن، مجمع الكود العثماني الطبي في مديرية الشيخ عثمان، كانت مشاهد الازدحام وطوابير الانتظار الطويلة أمراً معتاداً – خصوصاً للأمهات اللواتي يبحثن عن رعاية صحية لأطفالهن.

تتذكر سلمى، وهي أم من عدن، قائلة: "عندما كنت أحضر لتطعيم طفلي، كان المكان مزدحماً جداً.

كنت أشعر بإرهاق شديد من طول الانتظار."

الطلب على الخدمات كان كبيراً لكن المساحة المتوفرة لم تكن كافية. حيث كانت خدمات الاستشارة والتطعيم والصحة الإنجابية تتزاحم ضمن غرف محدودة، مما تسبب في غياب الخصوصية، وقلة الراحة، وتأخير في تقديم الرعاية.

أما اليوم، فالصورة مختلفة تماماً. فقد تم إنشاء ثلاث غرف جديدة، ما ساهم في تحسين تقديم الخدمات، وتسريع وتيرة الرعاية، وتوفير بيئة عمل أكثر أماناً وكفاءة.

أحد العاملات توزع بطاقات مرقمة لمعرفة أدوار المرضى.

مساحة أوسع ورعاية أفضل

لم تُسهم الغرف الجديدة في تخفيف الضغط على المرضى فحسب، بل غيّرت الطريقة التي تُقدَّم بها الرعاية الصحية. تقول سلمى: "القسم الآن يستقبل ست حالات في وقت واحد، وننتهي بسرعة."

أصبحت المواعيد تُنظم من خلال بطاقات بالأرقام، ولم يعد المرضى يتزاحمون في غرفة واحدة كما في السابق.

وتوضح القابلة عائشة، التي تعمل في المجمع منذ سنوات، أن التوسعة أحدثت فرقاً حقيقياً في سير العمل اليومي: "في السابق كنا نعمل داخل غرفة مزدحمة واحدة. الآن يمكننا التعامل مع ما يصل إلى 25 حالة يومياً، والعمل أصبح أكثر تنظيماً." وتشير إلى أن توفر المساحة ساعد في تقليل احتمالات العدوى، وأتاح التعامل مع الحالات الطارئة مثل الاشتباه في الإصابة بالسل بسرعة وأمان أكبر.

خدمات أفضل وأقرب إلى الناس

الإضافة الجديدة للمساحة وفرت أيضًا إمكانية تقديم خدمات لم تكن متوفرة سابقًا، كفحوصات الصحة الإنجابية. تقول سلمى: "يعطون جميع اللقاحات، وحتى التصوير بالأشعة مجاناً. كما أنهم يحرصون على راحتنا."

يعد هذا واحد من 26 مركزاً صحياً يعزز الوصول للرعاية لأكثر من **15,000** شخص.

ومع تزايد عدد السكان في المنطقة، تتزايد الحاجة للرعاية الصحية. ويؤكد الدكتور أحمد، مدير مكتب الصحة العامة والسكان بعدن، أن هذه التحسينات ساعدت المركز على مواكبة الطلب المتزايد: "هذا التوسّع رفع من جودة الخدمات المقدمة لاحظنا ارتفاعاً في معدلات التطعيم وتحسناً في الاستجابة لتفشي الأمراض."

تطلع إلى المستقبل

لا يزال الطاقم الطبي يعمل تحت ضغط في ورديتين، وهناك حاجة متزايدة لخدمات الصحة النفسية، خاصة في مجال الدعم النفسي. ومع ذلك، فإن المستقبل يحمل أملاً. بفضل تحسين البنية التحتية والتنظيم الأفضل، لم يعد المركز مجرد رد فعل على الأزمات؛ بل أصبح يستعد لما هو قادم.

يختتم الدكتور أحمد قائلاً: "أصبح هذا المركز ركيزة حقيقية للحي. ومع الدعم المستمر، يمكن أن يتحول إلى مركز خدمات شامل يلبي احتياجات المجتمع المتزايدة والمتطورة."

طبيبتان من المركز تقومان بمراجعة الحالات.

الطاقة الشمسية
تُنير عدن

لسنوات طويلة، عاش سكان ثلاثة أحياء في منطقة الشعب في مديرية البريقة بعدن في ظلام دامس. كانت الانقطاعات المتكررة للكهرباء تعني إغلاق الشوارع بعد غروب الشمس، مما جعل المحلات تغلق والعائلات تتنقل في طرق غير آمنة مليئة بالحيوانات الضالة وتزايد الجرائم.

يقول حسن، نائب رئيس لجنة المجتمع في منطقة الفارسي، الشعب: "كنا نعيش في ظلام تام، وكأننا في سجن معزول."

سلامة مع كل إنارة

بعد تركيب الأضواء الشمسية في الشوارع، أصبحت الطرق والأزقة مضاءة بشكل جيد، مما سمح للناس بالتحرك بحرية وأمان بعد حلول الظلام. انخفضت معدلات الجريمة، وتغيرت الأجواء.

الإنارة الجديدة تتيح للأطفال قضاء وقت آمن في حيهم حتى عند حلول الليل.

يقول عبدالجبار، نائب رئيس لجنة المجتمع في الوحدة السكنية: "تغيرت حياتنا في اللحظة التي تم فيها تشغيل الأنوار." ويضيف: "في السابق، كانت سيارات الأجرة والحافلات ترفض دخول أحيائنا في الليل، وكان السير خطراً بسبب الصخور المتساقطة، والحيوانات، والظلام التام."

ويقول حسن، أحد أعضاء المجتمع: "هذا واحد من أنجح المشاريع في منطقتنا. لقد أعاد للناس لياليهم."

المتاجر تواصل عملها، الشوارع تنبض بالحياة

لقد أعادت الإضاءة الحياة إلى الأعمال المحلية أيضاً. مع فتح المحلات لفترة أطول، أصبح بإمكان العائلات التجمع، ويمكن للنساء القيام بمهماتهن بكل ثقة، ويمكن للأطفال حضور الدروس المسائية دون خوف. يقول الجرادي، أحد أعضاء السلطات المحلية في البريقة: "في الماضي، كانت الشوارع خالية بعد غروب الشمس."

ويضيف: "الآن، هناك حركة. يمكنك أن تشعر بالفرق. تحسن الأمان على الطرق أيضاً؛ السائقون يمكنهم رؤية المشاة، والمشاة يمكنهم رؤية ما الذي أمامهم."

تم تركيب الأنوار بالقرب من شهر رمضان الكريم، وكان التوقيت مثالياً. ويقول الجرادي: "الأنوار أساسية في هذا الشهر. فهي تجمع الناس."

الإنارة الجديدة تتيح للأطفال اللعب
في حيهم حتى عند حلول الليل.

تعزز أعمدة الإنارة السلامة والنشاط التجاري لأكثر من **1,000** ساكن.

إحداث تغيير دائم

يقول عبدالجبار: "لقد رأينا ما هو ممكن." ويضيف: "الآن نحن نفكر في كيفية البناء على ذلك." تعمل السلطات المحلية على ضمان استمرار عمل الأضواء الشمسية وتوسيعها لتلبية احتياجات المجتمع المتزايدة.

ويضيف الجرادي: "لقد أعاد هذا المشروع الأمان وقوى الروابط الاجتماعية." ويكمل: "إنه أساس يمكننا البناء عليه، أساس يقوم على قوة شعبنا، من أجل فائدة الجميع."

شوارع أنظف ومجتمع أكثر صحة: أثر نظام الصرف الصحي الجديد في الشحر

لسنوات، عانى سكان مديرية الشحر في محافظة حضرموت من شوارع تغمرها مياه الصرف، وانتشار كثيف للبعوض، ومخاطر صحية متواصلة. كان نظام الصرف الصحي القديم، الذي يعود عمره لأكثر من عشرين عاماً، في حالة تدهور شديد، ما أدى إلى فيضانات متكررة، وبيئة غير صحية، وتوترات اجتماعية.

يقول سالم، أحد السكان المحليين: "غياب التصريف الجيد جعل المياه تتجمع تحت المنازل، مما شكل خطراً كبيراً على صحتنا. كثير من العائلات لم تكن تملك القدرة على دفع تكاليف صهاريج الصرف، وكانت الخلافات بين الجيران تحدث باستمرار."

إعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي غيّرت هذا الواقع. اليوم، يستفيد آلاف السكان من نظام متكامل ساهم في تحسين الصحة العامة وجودة الحياة.

أطفال يلعبون بفرح في حيهم النظيف، بعيدًا عن مخاطر فيضان مياه الصرف الصحي والأمراض المنقولة عبر المياه.

نحو شوارع نظيفة

أثّر المشروع بشكل جذري على حياة العديد من الأسر. فقد كانوا يضطرون لدفع مبالغ كبيرة لاستئجار صهاريـج شفط المياه – تكاليف لا يستطيع الجميع تحملها. يوضح حمزة، أحد قادة المجتمع المحلي: "الخدمات كانت مكلفة جداً، وهذا شكل عبئاً كبيراً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. اليوم، ومع البنية التحتية المناسبة، لم يعد الناس يقلقون من مياه الصرف التي كانت تداهم منازلهم وشوارعهم."

كما أن الوضع الصحي شهد تحسناً ملحوظاً. فقد تراجع انتشار البعوض بشكل كبير بعد اختفاء المياه الراكدة، مما خفف من خطر الأمراض المنقولة بالمياه. وحتى من الناحية النفسية، شعر السكان براحة أكبر، وأصبح أطفالهم يلعبون في بيئة أنظف وأكثر أماناً.

المزيد من الأطفال يلعبون بأمان في حيهم الخالي من تلوث مياه الصرف الصحي.

ضمان استدامة التقدم المحرز

مع انتهاء المرحلة الأولى، بدأ العمل على مراحل جديدة. يرى عبد الله، مدير إدارة الصرف الصحي في الشحر، أن المشروع جزء من جهد أوسع لضمان الاستدامة طويلة الأمد. ويقول: "هذا المشروع عالج مشكلة كانت تؤرق الجميع، والخطوة التالية هي الحفاظ على هذه الإنجازات وتعزيزها حتى تصل فائدتها لكل بيت."

أحد أبرز مؤشرات النجاح هو أن السلطات المحلية وضعت خطة شاملة وخصصت تمويلاً لضمان استمرار النظام الجديد. فتعزيز إدارة الصرف الصحي هو مفتاح لتحول دائم، لا لحل مؤقت.

يختم سالم حديثه قائلاً: "هذا المشروع منحنا بداية جديدة... والآن، مجتمعنا يسير فعلاً نحو مستقبل أفضل".

الشوارع النظيفة ونظام الصرف الصحي السليم، يخدمان أكثر من **3,200** ساكن.

الري الحديث يُحيي مَزارع التمور في تريم

أشجار النخيل الباسقة في مديرية تريم.

في مديرية تريم بمحافظة حضرموت، كانت زراعة النخيل على مر العصور جزءاً من نمط الحياة. إلا أن تقنيات الري التقليدية كانت تهدر المياه الثمينة وتحد من الإنتاجية.

يقول محمد، أحد أصحاب المزارع المحليين: "كنا نعتمد على الري بالغمر. كانت هذه الطريقة التي نشأنا عليها، ولكنها كانت تستغرق أربعة أيام لري المزرعة، ومعظم المياه كانت تضيع."

تغير الوضع مع وصول نظام الري المستدام الذي تم تركيبه من خلال مشروع "سيري".

100 من مزارعي التمور في تريم تلقوا معدات تشمل: الأسمدة، مستلزمات زراعية، نظام الري بالتنقيط، وأنابيب المياه.

النتائج:

زادت إنتاجية مزارعي التمور
بنسبة 15%
في الموسم.

زادت الأرباح
بنسبة 33.3%
في الموسم.

طريقة جديدة في الزراعة

تعتمد الطريقة الجديدة "للري بالفقاعات" على توصيل الماء مباشرة إلى جذور كل شجرة نخيل. ما كان يستغرق أياماً أصبح الآن يتم في ساعات قليلة، وكل قطرة ماء لها قيمتها. يوضح محمد: "النظام يوفر للشجرة بالضبط ما تحتاجه، لا أكثر ولا أقل."

وقد سمح هذا النظام الفعّال للمزارعين بتوفير الوقت والجهد في عملية الري، مما أتاح لهم تخصيص وقت أكبر للاستثمار في جوانب أخرى من عملياتهم الزراعية. يضيف محمد: "إنه يوفر الوقت والجهد والمياه."

مزيداً من التمور بجودة أفضل

الدعم المقدم لم يتوقف عند المياه فقط. فقد تم تدريب المزارعين أيضًا على كيفية استخدام الأسمدة بشكل أكثر كفاءة، من خلال استهداف الأشجار بدلاً من توزيع العناصر الغذائية على المساحات الزراعية بالكامل. يقول محمد: "هذا ساعد في زيادة الإنتاج. الآن نرى تمورًا أكثر، وأيضًا بجودة أفضل."

لقد أسفرت الزيادة في الإنتاجية وتحسين جودة التمور عن زيادة في الدخل لأسر المزارعين. ومع الدعم الإضافي من خلال التدريب على طرق العناية بأشجار النخيل، أصبح المنتجون المحليون الآن مجهزين بالمعرفة اللازمة للاعتناء بمحاصيلهم والزراعة بشكل مستدام.

مزج بين التقاليد والابتكار

في منطقةٍ حيث المياه شحيحة والزراعة تعد أساساً للحياة، فإن هذه التغييرات ليست مجرد تحديثات تقنية، بل تقدم استقراراً في مناخ غير متوقع وطريقاً نحو الصمود على المدى الطويل. أصبح المزارعون الآن يعرفون أنهم يمكنهم الاعتماد على أراضيهم في الإنتاج، حتى في الظروف الصعبة. هذه الطمأنينة تساوي بقدر كبير قيمة المحصول نفسه.

يقول محمد بتأمل: "لقد أحدث هذا المشروع فرقاً كبيراً. نحن الآن أكثر إنتاجية، ونستخدم مياه أقل. إنها فائدة للبيئة ولعائلاتنا."

بفضل الأدوات المناسبة والتدريب، لم يقتصر الأمر على أن مزارعي تريم يحافظون على تقليد عمره قرون، بل يعملون على تعزيز ممارساتهم للأجيال القادمة.

مزارع وحفيده يفرحان بحصاد الثمار الناضجة معًا.

الرعاية الصحية في الأماكن الأكثر احتياجاً

في السابق، كان سكان مديرية دار سعد في عدن، خاصةً النازحين، يضطرون لقطع أكثر من خمسة كيلومترات فقط للوصول لأبسط الخدمات الصحية. بالنسبة للأمهات اللاتي يعانين من أمراض مزمنة أو لديهن أطفال مرضى، كانت الرحلة مرهقة وخطيرة في آنٍ واحد.

هذا الوضع تغيّر بعد افتتاح مركز السلام الصحي، الذي أصبح مجهزاً بالكامل ويضم كوادر طبية متخصصة. وسط النزوح والمعاناة، بات المركز شريان حياة حقيقي.

تقول فاطمة، أم لأربعة أطفال: "كنا نبحث عن أي نوع من الرعاية، والآن، عندما يمرض أحد أطفالي نأتي فوراً ونتلقى العلاج المناسب."

نقلة نوعية في مستوى الرعاية

يقدم المركز خدمات متعددة تحت سقف واحد: فحوصات عامة، رعاية للأمهات والأطفال، تحاليل مخبرية، موجات فوق صوتية، وأشعة سينية.

تقول الدكتورة لقاء، طبيبة الأطفال في المركز: "الفرق كبير جداً. أصبح لدينا طاقم طبي مؤهل، أجهزة حديثة، ومساحة كافية لخدمة الجميع."

الخدمات تشمل أيضاً علاج الأمراض المزمنة، والاستجابة السريعة للحالات الطارئة، وتوفير الأدوية مجاناً، مما خفف الكثير من الأعباء المالية عن الأسر.

23,973 شخصاً
يمكنهم الحصول على رعاية صحية أفضل.

تحسن واضح في صحة الأمهات والأطفال

كان الأثر الأكبر في مجال رعاية الأمومة والطفولة.

تقول القابلة صبرية: "الحوامل والأمهات اللواتي لديهن أطفال مرضى يمكنهن زيارة المركز في أي وقت." المركز يستقبل يومياً عشرات الحالات، من فحوصات الحمل والتطعيمات إلى معالجة أمراض الأطفال كالإسهال والالتهابات التنفسية.

ساهم التشخيص المبكر والعلاج في الوقت المناسب في تقليل المضاعفات وتعزيز ثقة المجتمع بالخدمات الصحية.

كوادر ملتزمة وطلب يتزايد باستمرار

يعمل الطاقم الطبي في مركز السلام على مدار اليوم، أحياناً في نوبتين، لتلبية احتياجات المجتمع المتزايدة. بعض الموظفين، مثل صبرية، يتطوعون بوقتهم بدافع من المسؤولية والرغبة في خدمة الناس.

تقول: "نحب هذا العمل. لكن لو توفرت الحوافز، يمكننا تقديم خدمات لأعداد أكبر."

نظام صحي اقوى يرعى جميع المرضى

ما بدأ كمرفق لتوفير الخدمات الأساسية، أصبح اليوم جزءاً لا يتجزأ من تعافي المنطقة وتحسين جودة الحياة فيها. وبدعم مستمر، يمكن لمركز السلام الصحي أن يكون نموذجًا للرعاية الصحية المتجذرة في المجتمع. تقول الدكتورة لقاء: "هذا المركز لا يقدم علاجاً فقط، بل يمنح الأمل لأسر ظلت سنوات بلا رعاية."

العاملون في مجال الصحة يعتنون بالمرضى في مركز السلام الصحي في منطقة اللحوم، مديرية دار سعد.

مركز طوارئ جديد يوفّر خدمات طبية لسكان وادي مأرب

مرضى يخضعون لفحوصات طبية وتشخيص
ومعالجة في المركز الذي تم إنشاؤه حديثًا.

كان الوصول إلى أقرب مرفق صحي بالنسبة لسكان منطقة الجثوة في وادي مأرب بمحافظة مأرب مهمة شبه مستحيلة؛ إذ كان السفر لتلقي الرعاية الطبية، لا سيما في حالات الطوارئ، مكلفًا وخطيرًا، بل ومستحيلًا أحيانًا لكثيرين.

تتذكر عايدة، وهي أم تعيش في هذه المنطقة: "قبل هذا المشروع، الوصول إلى المستشفى كان مغامرة بحياتك. أي حالة طارئة قد تنتهي بكارثة فقط لأن المساعدة لم تكن قريبة."

لكن كل شيء تغيّر بعد تطوير مستشفى الشهيد محمد الدرّة، الذي أصبح اليوم يضم مركز طوارئ جديد، وغرف عمليات صغرى، وسكناً للطاقم الطبي، بالإضافة إلى خدمات أساسية تتماشى مع احتياجات المجتمع. وبالنسبة للنساء الحوامل، والأطفال، وذوي الحالات الحرجة، فإن الأثر فوري وينقذ الأرواح.

غرف الطوارئ المجهزة بالكامل، مصممة
لتحسين رعاية المرضى وأوقات الاستجابة.

1,920 شخصاً
يمكنهم الحصول على
رعاية صحية أفضل.

"أخيراً أصبح لدينا ما كنا بحاجة إليه"

التطورات التي شهدها المستشفى ركّزت على أهم الأولويات الصحية، مثل تقليل وفيات الأمهات والأطفال، وتوفير ولادات آمنة، وتخفيف الأعباء المالية على الأسر. يضم المستشفى اليوم قسم نساء وقسم رجال، ووحدة تعقيم، ومختبراً مجهزاً بالكامل.

يوضح مرزوق، فني التمريض: "التعقيم الجيد ضروري لمنع العدوى، والآن يمكننا تقديم رعاية أفضل وولادات آمنة في نفس المكان، من غير الحاجة إلى إرسال المرضى إلى مناطق بعيدة."

أمان وكرامة وراحة

صلاح الدين، أب لخمسة أطفال، يشعر براحة واطمئنان بوجود مستشفى قريب منه. يقول: "كنا نضطر للسفر لمسافات طويلة في حالات الطوارئ. أما اليوم، فالرعاية الطبية أصبحت على بُعد دقائق فقط."

ساهم المركز أيضاً في تخفيف الأعباء عن الأسر التي تعيش ظروفاً صعبة. فمع توفر مساحات أوسع لاستقبال المرضى، وأقسام منفصلة للرجال والنساء، بات بإمكانه تلبية احتياجات عدد أكبر من السكان. الرعاية الصحية القريبة ليست مجرد حاجة، بل ضرورة منقذة للحياة.

نظام صحي أقوى، ومجتمع ينعم بالصحة

رغم أن هناك المزيد من العمل المطلوب – خاصة في ما يتعلق بصيانة الأجهزة وتوفير الكوادر – إلا أن التقدم واضح وملموس. يقول مرزوق: "المركز يقوم بإنقاذ حياة المواطنين بالفعل، ولم يعد الناس مضطرين للمفاضلة بين تكلفة الذهاب لإسعاف وصحتهم."

وبالنسبة لسكان الجثوة، لم يعد هذا مجرد مستشفى، بل أصبح وعداً بالرعاية والاستقرار، ومستقبلاً أكثر صحة للجميع.

مديرية صالة تستعيد حيويتها عبر مشاريع البنية التحتية

لسنوات طويلة، عانت شوارع مديرية صالة في محافظة تعز من الحفر العميقة والغبار الكثيف وتجمعات المياه التي جعلت من أبسط المهام اليومية تحديات مرهقة. مع هطول الأمطار، كانت بعض الأحياء تصبح معزولة تماماً. وكان الأشخاص ذوو الإعاقات، والأمهات اللاتي يدفعن عربات الأطفال، وأصحاب المحال التجارية الأكثر تضرراً.

يقول عدنان، أحد السكان البالغ من العمر 60 عاماً: "كنا ندفع سياراتنا بأيدينا لكي تتحرك. أما الآن، فنقود بسهولة."

هذا التغيير جاء نتيجة سلسلة من تحسينات الطرق الموجهة، كجزء من جهد أوسع تم تنسيقه مع السلطات المحلية وقادة المجتمع ضمن مشروع "سيري".

أطفال يلعبون على الطرق التي تم رصفها حديثًا.

المديرية تتقدم بخطى ثابتة

أحدث المشروع تأثيراً ملموساً في كل أرجاء المديرية. فالشوارع التي كان الناس يتجنبونها أصبحت اليوم ممرات مريحة وآمنة. يروي أمير، صاحب أحد المحلات التجارية، كيف كانت تكاليف نقل مواد البناء تتضاعف، مرة لشراء المواد ومرة لنقلها لمسافة قصيرة.

يقول: "الآن، تقوم الدراجة النارية بإيصالها حتى باب المتجر."

وبالنسبة للبعض، كان التحول أكبر من ذلك بكثير. أحد سكان المنطقة من ذوي الإعاقة لم يكن قادراً على الخروج من منزله دون مساعدة. أما اليوم، فقد باتت الأرصفة والطرقات تتيح له التنقل بمفرده، وهو ما غيّر مجرى حياته.

يضيف أمين، مستشار تعليمي محلي في الخامسة والخمسين من عمره: "نستطيع الآن نقل المرضى بسرعة، والمباني الجديدة باتت تنتشر. كل شيء أصبح أسهل."

بنية تتحمّل الزمن

كان للسلطات المحلية، بما في ذلك طلال، دور كبير في تحديد أولويات مشاريع الرصف. ويقول: "قمنا بتشكيل لجان مجتمعية استمعنا من خلالها إلى احتياجات الناس، وركزنا على أهم المتطلبات مثل توفير الطرق الآمنة، وتقليل مخاطر السيول، وتحسين الوصول إلى المدارس والمراكز الصحية والأسواق."

كما ساهم المشروع في إنعاش النشاط الاقتصادي المحلي، فمع تقليل تأخير تسليم البضائع وتحسّن نظافة الشوارع وسهولة الوصول إليها، شهدت الأنشطة التجارية انتعاشًا ملحوظًا. وبالنسبة لمديرية عانت طويلاً من النزوح والصراع، فإن هذا الحافز الاقتصادي يمثل بصيص أمل.

التقدم يبدأ بالمجتمع وينمو بجهده

مع تحسن الطرق في صالة، زاد حماس السلطات المحلية للاستمرار في العمل. يوضح طلال قائلاً: "نحن ملتزمون بصيانة هذه الطرق وتوسيع نطاق الوصول في مختلف أنحاء المديرية."

أما بالنسبة لأهالي صالة، فإن هذا التحول لا يقتصر على تحسين البنية التحتية فحسب؛ بل يمثل بداية جديدة. يقول عدنان: "كل شيء تغير. نشعر أننا متصلون بالحياة من جديد."

52,794 شخصاً يتحركون الآن بسهولة أكبر بفضل الطرق المحسّنة، وتشهد الأنشطة التجارية إقبالاً متزايداً من الزبائن.

سيارات تتحرك بسلاسة على الطرق التي تم رصفها حديثًا.

نساء عدن في صدارة التنمية الاقتصادية المحلية

عاملة في المصنع تقف بفخر، وهي تحمل علبة تونة.

على مدى سنوات، ظلت جمعية فُقم النسوية في البريقة – عدن، تعمل بهدوء لخدمة المجتمع، من خلال أنشطة مثل ورش الخياطة والمساعدات الطارئة.

لكن ضعف الإمكانيات وغياب مصدر دخل مستقر حدّ من قدرتها على التوسع.

ضمن مبادرة لدعم الاقتصاد المحلي، تلقى 1,530 من أصحاب المشاريع الصغيرة و483 من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن ضمنهم الجمعية، منحاً وتدريباً تقنياً من مشروع "سيري". هذا الدعم مكّن الجمعية من الانتقال من تقديم خدمات بسيطة إلى إطلاق "الفُقم"، وهو مصنع صغير لتعليب التونة.

هذا المشروع لا يوفر فرص عمل فحسب، بل يمثل خطوة مهمة نحو تنمية اقتصادية محلية مستدامة.

نساء عاملات خلال دورة تدريبية مدعومة من "سيري" لتعبئة التونة.

من الفكرة إلى السوق

قبل تلقي الدعم من مشروع "سيري"، كان المصنع يعمل بشكل غير رسمي، دون معدات أو مولد كهربائي، ودون أي تدريب متخصص في مجال تصنيع الأغذية. وكانت الانقطاعات المتكررة للكهرباء تعيق حتى أبسط العمليات.

تتذكر منى، إحدى العاملات في المصنع، قائلة: "لم تكن لدينا أي خبرة في كيفية تجهيز التونة. كنا نستخدم أوعية زجاجية غير جذابة، ولم نملك الأدوات التي تساعدنا على العمل بكفاءة. اليوم، أصبح لدينا مولد كهربائي ونتبع معايير النظافة والسلامة، وهذا غيّر تماماً طريقة عملنا."

الدورات التدريبية منحت النساء مهارات أساسية في التصنيع والتسويق والإدارة. تقول جميلة، وهي إحدى العاملات: "بدأنا بأربع نساء فقط وبمعدات بسيطة، لكن بعد أن جاء مشروع سيري وآمن بفكرتنا، تمكنا من تأسيس مصنع صغير. التدريب ساعدنا على تشغيل الأجهزة بثقة، وجلسات الاستشارة حسّنت كثيراً من أسلوب إدارتنا للإنتاج."

من شباك الصيد إلى السوق

لا تقتصر آثار هذه المبادرة على إنتاج الغذاء فقط، بل تسهم في خلق فرص اقتصادية حقيقية للنساء والصيادين. ويأتي هذا المشروع ضمن جهود أوسع ساهمت في توفير واستدامة 6,599 وظيفة طويلة الأمد من خلال دعم أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ما أتاح لأكثر من 35,000 شخص فرص عمل وسبل عيش في ظل التحديات التي تواجهها اليمن.

تقول عزيزة، مديرة مصنع الفُقمية: "أصبح العاملون اليوم أكثر حماساً تجاه عملهم. كانوا يفتقرون إلى الخبرة في البداية، أما الآن فهم من يتولون تدريب القادمين الجدد. يحصلون على دخل جيد ويشعرون بالحافز والاستقرار."

النتائج:

- **150%** زيادة في الإيرادات السنوية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة
- **157%** ارتفاع في الدخل السنوي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة
- **71%** تقليل في الفاقد من المواد الخام

ومع تزايد الطلب، بدأت الجمعية في تسويق منتجاتها للفنادق والمطاعم والبازارات، في خطوة تهدف إلى توسيع قاعدة الزبائن وإثبات أن التونة المصنّعة محلياً قادرة على المنافسة في السوق.

لكن هذه ليست سوى البداية.

تقول عزيزة: "نأمل في توسيع المصنع وتوظيف عدد أكبر من النساء."

بفضل الأسس القوية التي تم بناؤها، والمهارات الجديدة التي اكتسبنها، والدعم الذي حصلن عليه، لم تعد هؤلاء النساء يقتصرن على مساعدة مجتمعهن فحسب، بل أصبحن يؤسسن صناعة خاصة بهن

نظرة عامة على دعم مشروع "سيري" لقطاع الصيد في عدن وحضرموت

- تم تقديم الدعم لـ 89 منشأة صغيرة ومتوسطة و 11 مؤسسة أعمال في مجال الأسماك في عدن وحضرموت من خلال تدريب متخصص، وخدمات استشارية لتطوير الأعمال.
- حصلت 74 منشأة صغيرة ومؤسستين على دعم مالي عبر منح مطابقة.
- شمل الدعم 41 رائدة أعمال، يعملن في إنتاج منتجات سمكية.
- إنشاء سوق لتصدير الأسماك في حضرموت.

حياة أفضل للحيوانات ولمربيها

طبيب بيطري يفحص المواشي.

في مديرية تريم بمحافظة حضرموت، حيث تشكل الثروة الحيوانية جزءاً أساسياً من الاقتصاد المحلي، كان المزارعون يواجهون صعوبة في الحصول على خيارات علاجية عندما تصاب مواشيهم بالأمراض. فقد كانت المرافق قديمة، والمعدات محدودة، وقلة الكوادر المدربة، ما دفع الكثيرين للاعتماد على العيادات الخاصة المكلفة أو الممارسين الذين يملكون موارد محدودة.

أما اليوم، فقد أصبح المركز البيطري في المديرية هو الأكبر من نوعه في المنطقة، ويخدم أكثر من 200,000 من مربي وملاك المواشي. يحتوي المركز على معدات تشخيصية حديثة، وحدة جراحة مخصصة، مختبر، وصيدلية، مما يساهم في تحسين صحة الحيوانات، وزيادة دخل الأسر، وتعزيز الأمن الغذائي.

يقول صالح، مدير المركز: "في الماضي، كنا نعمل في ظروف غير ملائمة وغير صحية، أما الآن، فكل شيء أصبح منظماً، من غرف العمليات والتخزين إلى أماكن الاستشارات. يستطيع الزائر ملاحظة الفرق من اللحظة الأولى."

طبيب بيطري يجري فحصًا لحيوان داخل المركز.

الحفاظ على صحة المجتمع

فوائد التحديث تتجاوز جدران العيادة بكثير.

يقول لطفي، ممثل مكتب الزراعة والري في تريم: "من خلال الحد من الأمراض مثل داء الكلب، نحن نحمي الحيوانات والأشخاص الذين يعتنون بها. مع توفر اللقاحات المناسبة واستراتيجيات الوقاية الفعّالة الآن، أصبحت المواشي تعيش لفترة أطول، وتتمتع بصحة أفضل، وتنتج المزيد من الحليب واللحم. وهذا ينعكس في زيادة الأرباح لمربي المواشي."

"الحيوانات الصحية تعني كل شيء"، يقول محمد، مزارع محلي. "المزيد من الحليب واللحم؛ وفواتير بيطرية أقل تعني المزيد من الدخل لعائلتي."

يلعب المركز دوراً حيوياً خلال مناسبات مثل عيد الأضحى، حيث يتولى الطاقم البيطري فحص الحيوانات قبل الذبح لضمان الامتثال لمعايير الصحة العامة. كما يصدر المركز شهادات الجودة للعسل المخصص للتصدير. مع تحسين معايير السلامة والصحة، زادت الثقة في اللحوم والألبان والعسل المحلي، مما منح المزارعين فرصاً أكبر في الأسواق التنافسية.

تعزيز القدرات وضمان الاستدامة

يعمل الفريق أيضاً على الاستعداد للمستقبل، حيث انضم أطباء بيطريون جدد من تريم إلى الطاقم لتعزيز الخبرات المحلية على المدى الطويل، كما يتم تنظيم جلسات تدريبية لمربي المواشي لتعزيز الممارسات الأفضل في جميع أنحاء المديرية.

يقول محمد: "الأمر لا يقتصر على العلاج، بل يتعلق بالوقاية أيضاً. نحن اليوم نعرف كيف نحمي مواشينا قبل أن تمرض."

ومع تحسن صحة الحيوانات، وتراجع انتشار الأمراض، وتوسع المعرفة بين المزارعين، يسهم المركز البيطري في دعم سبل العيش وتعزيز الاقتصاد المحلي. يضيف لطفي: "تتحسن صحة مواشينا، يزدهر مجتمعنا بأكمله."

+200,000

من مُربي الماشية تحسّن وصولهم للخدمات البيطرية.

بداية جديدة للنساء في لحج

في مدينة الحوطة بمحافظة لحج، لم يكن التعليم متاحاً للجميع، خاصةً للنساء. فقد دفعت سنوات النزاع والظروف الاقتصادية الصعبة الكثير من النساء إلى ترك الدراسة مبكراً، ومع غياب مراكز تعليم الكبار الآمنة وسهلة الوصول، أصبحت العودة للتعلم خياراً شبه مستحيل.

تقول انتصار، مديرة مكتب محو الأمية وتعليم الكبار في لحج: "معظم الفتيات هنا يضطررن لترك المدرسة بسبب الفقر والضغوط الاجتماعية. وبدون تعليم، تضعف فرصهن في كسب لقمة العيش بكرامة."

حتى وقت قريب، كان المركز الوحيد لمحو الأمية المخصص للنساء عبارة عن مبنى متهالك من طابقين، يفتقر إلى الكهرباء والمياه والصفوف الآمنة. انهار الطابق العلوي بالكامل، وأصبح المبنى غير صالح للاستخدام. كانت الدروس تُعقد أحياناً في المساجد أو المنازل، لكن المسافة ومخاوف السلامة حالت دون استمرار كثير من النساء. تقول انتصار: "كنا نعلم أن شيئاً ما يجب أن يتغير."

بداية جديدة للتعلّم والأمل

بدلاً من ترميم المبنى القديم، الذي تبيّن أن إصلاحه غير مجدٍ من حيث الكلفة، قررت السلطات المحلية أن تبدأ من جديد. وبتعاون من المعلمات وأفراد المجتمع، تم تصميم مركز حديث وبناؤه من الصفر. اليوم، أصبح المركز مؤثثاً ومجهزاً بمواد تعليمية وأدوات تقنية، ويخدم احتياجات الطالبات والمعلمات معاً.

تقول انتصار: "وجود صفوف آمنة ومجهزة يمنح النساء الثقة للعودة إلى مقاعد الدراسة، وهكذا نقلل من الأمية ونبني مجتمعاً أقوى."

استقبل المركز أكثر من 350 متعلمة منذ افتتاحه.

تقول فاتن، إحدى الطالبات: "سابقاً كانت أسرنا مترددة في السماح لنا بالذهاب، أما الآن أصبح المركز قريباً وآمناً ويرحب بنا. وأخيراً أصبح بإمكاننا تعلم القراءة والكتابة."

تعليم يتجاوز حدود الصفوف الدراسية

فاتن، طالبة في الصف الأول، بدأت تشعر بالفرق بالفعل. تقول بفخر: "تعلمت الحروف وأصبحت أستطيع قراءة بعض الكلمات البسيطة، وهذا يشعرني بالقوة. جئت إلى هنا لأتعلم حتى أتمكن من مساعدة أطفالي في دراستهم."

بمعدل حضور يومي يتجاوز الأربعين طالبة، لم يعد دور المركز يقتصر على تعليم المهارات الأساسية، بل أصبح يوفر للنساء أدوات تمكّنهن من دعم أسرهن، والمشاركة في الحياة المجتمعية، والسعي وراء فرص أفضل في المستقبل.

تختتم مديرة المركز بالقول: "الأثر يتجاوز حدود الصفوف الدراسية. لقد فتح هذا المكان آفاقاً جديدة للمعلمات، والمتعلمات، وللمجتمع بأسره."

الطالبات أثناء درس محو الأمية.

حقوق النشر محفوظة © 2025

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

شارع الستين

صندوق بريد: 551 صنعاء، الجمهورية اليمنية

www.undp.org/yemen

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هو المنظمة الرائدة داخل الأمم المتحدة التي تكافح من أجل القضاء على الفقر وعدم المساواة وتغير المناخ. من خلال العمل مع شبكتنا الواسعة من الخبراء والشركاء في 170 بلداً، نساعد الأمم على بناء حلول متكاملة ودائمة من أجل الناس والكوكب.

تعرفوا على المزيد من خلال موقعنا undp.org او تابعونا عبر @UNDP.

جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة، إلكترونية أو ميكانيكية أو تصويرية أو تسجيلية أو غير ذلك، دون الحصول على إذن مسبق من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

صورة الغلاف: رجل وابنته يسيران على الطريق التي تم رصفها حديثًا في محافظة مأرب.